معدلات الزواج والطلاق في الكويت وأقطار أخرى: دراسة مقارنة*

فهد الثاقب**

* تم تمويل هذا البحث من إدارة الأبحاث - جامعة الكويت، مشروع رقم AS011.

** حصل على الدكتوراه في علم الاجتماع العائلي وعلم الإجرام من جامعة ولاية أوهايو عام 1974.
يعمل حالياً أستاذاً بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية الآداب - جامعة الكويت.

AJH
97

الملخص

الدراسات حول ظاهرة الطلاق في المجتمع الكويتي محدودة، وتهدف هذه الدراسة إلى إجراء مقارنة بين معدلات الزواج والطلاق في المجتمع الكويتي بمجموعة من الأقطار العربية والإسلامية والأجنبية. واعتمدت هذه الدراسة على إحصاءات الأمم المتحدة وتلك الإحصاءات تمثل أساساً جيداً للمقارنة، مع الأخذ بالاعتبار أن بعض المؤشرات لا تخلو من القصور - إذ إن القوانين والإجراءات المتبعة للزواج والطلاق تختلف من قطر لآخر لأسباب دينية ومذهبية وربما سياسية. إلا أن استخدام تلك المقارنات يساعدنا على فهم أفضل لمعدلات الزواج والطلاق في الكويت مقارنة بمجموعة كبيرة من الأقطار، ولسنوات طويلة.

وتؤكد البيانات أن معدلات الطلاق الخام في الكويت لم تتغير بشكل كبير منذ أوائل السبعينيات، وهي أدنى من بعض الدول العربية كمصر وأقرب إلى دول خليجية كالبحرين، وإسلامية كأندونيسيا، إلا أنها أعلى من معدلات دول عربية وإسلامية أخرى كسوريا وتركيا وإيران. أما بالنسبة للدول الأجنبية فهي مماثلة لليابان وأدنى بكثير من معدلات الطلاق في الدول الغربية، كالولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا واستراليا. وتجدر الإشارة إلى أن معظم حالات الطلاق في الكويت تقع في أول سنتين للزواج وهذا الوضع مماثل للدول العربية.

مقدمة

تحظى معدلات الزواج والطلاق في الكويت باهتمام واسع على الصعيد الإعلامي، إلا أنه لم يتم التصدي لها بالبحث، فالدراسات في مجال الأسرة تناولت بناء الأسرة الكويتية[1] أو علاقة الأسرة بالأقارب[2]، أو اتجاهات الكويتيين نحو الزواج من غير الكويتية[3]، وهناك دراسات عربية تناولت بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات في الرياض[4]، أو اتجاهات الزواج في مدينة جدة[5] أو غلاء المهور وتكاليف الزواج[6]. أما الدراسات حول الطلاق في الكويت فمحدودة كتلك التي أعدت لإدارة التخطيط والمتابعة بوزارة الشئون الاجتماعية والعمل. وتهدف الدراسة إلى توضيح العلاقة بين الطلاق ومتغيرات معيَّنة كالتعليم والدخل والسن والإنجاب[7] وهناك دراسة لوزارة التخطيط تهدف إلى الكشف عن علاقة الطلاق ببعض المتغيرات كالتعليم، والجنسية، والسن، والمهنة، وفصول السنة[8]، وتهدف دراسة أخرى إلى معرفة الأسباب الرئيسة المؤدية للطلاق في المجتمع الكويتي، والنظر إلى علاقة تلك الأسباب بعوامل اجتماعية وثقافية تتعلق بخلفيات المطلقين والمطلقات[9]. وهناك دراسات عديدة في أسباب الطلاق في المجتمعات العربية وتركز تلك الدراسات على العوامل ذات العلاقة بالطلاق كتدخل الأسرة، والمشاكل الجنسية، وسوء معاملة الزوجة، وفارق السن وغيرها[10].

أما في المجتمعات الغربية فإن هناك عدداً من الدراسات حول الأبعاد المختلفة للزواج كالأدوار التي يلعبها الزوجان[11] والتعارف قبل الزواج[12]، والعمر عند الزواج[13]، ومن جانب آخر هناك عدد كبير من الدراسات للأبعاد المختلفة لمشكلة الطلاق. وتختلف تلك الدراسات من حيث الأهداف والعينات والمناهج. وتعتمد تلك الدراسات على التفسيرات البدهية أكثر من التفسيرات النظرية، فالنظرية تعتبر متخلفة في دراسات الطلاق[14]. وهناك دراسات ركزت على الجانب الشخصي في تفسيرها للزيادة في أعداد المطلقين في المجتمعات الغربية[15]. ورأى آخرون أن تلك الزيادة لا يمكن تفسيرها على الصعيد الشخصي وإنما تعود إلى المتغيرات الجوهرية في البناء الاجتماعي[16]. وتشير الدراسات التي أجريت في مجتمعات الدول النامية إلى أن زيادة معدلات الطلاق جاءت نتيجة للتغير الثقافي ـ الاجتماعي والتحول في مواقف الأفراد الثقافية[17].

هدف الدراسة

تعرضت مجتمعات العالم إلى زيادة كبيرة في أعداد المطلقين خاصة في المجتمعات الغربية. ولم تسلم مجتمعات الدول النامية من تلك الزيادة نظراً لما تمر به من تغير ثقافي واجتماعي نتيجة للنمو الحضري. وقد أصبح الزواج والطلاق موضع اهتمام وسائل الإعلام في الكويت نظراً لما يُقال عن زيادة في معدلات الطلاق. إلا أن ذلك الاهتمام لم يترجم إلى دراسات علمية تهتم بتلك المعدلات وتسعى إلى تفسيرها. ومما لاشك فيه أن هناك عقبات تواجه القائمين على إجراء تلك البحوث ومنها غياب مراكز البحوث، وسرية البيانات. وتهدف هذه الدراسة إلى مقارنة إحصاءات الزواج والطلاق في الكويت بدول عربية وإسلامية وغربية. وبالرغم مما يُقال عن بعض القصور في الإحصاءات واختلاف أنماط الطلاق في تلك المجتمعات واختلاف وسائل استخراج معدلات الزواج والطلاق. إلا أننا سنركز على الإحصاءات التي اعتمدتها الأمم المتحدة ونأمل أن تسد هذه الدراسة المتواضعة نقصاً في المكتبة العربية، وتسمح لنا بفهم أكبر لاختلاف معدلات الزواج والطلاق في مجتمعات العالم المختلفة. والواقع أن هناك دراسات عديدة اعتمدت إحصاءات الأمم المتحدة ومنها على سبيل المثال لا الحصر، دراسة (Carter & Glick) المقارنة للزواج والطلاق في أقطار العالم المختلفة [18].

إحصاءات الطلاق

تحظى إحصاءات الطلاق باهتمام واسع، وهناك عدة وسائل لاستخراج معدلات الطلاق: إحدى تلك الوسائل وأكثرها انتشاراً هي ناتج قسمة عدد حالات الطلاق على عدد حالات الزواج في أي سنة من السنوات. وهذه الطريقة تستخدم كثيراً من قبل الصحف والمجلات وغيرها لاستخراج معدلات الطلاق. ومن الواضح أن تلك الطريقة مضللة لأنها تأخذ الأرقام من فئتين مختلفتين، ثم إنها لا تحسب حساب الكثيرين ممن تزوجوا من قبل ومازال زواجهم مستمراً. والطريقة الثانية هي في الحصول على معدل الطلاق الخام لكل ألف من السكان، دون اعتبار للسن أو الجنس أو المكانة الزواجية، إذ إن بين السكان من لم يتزوجوا ومنهم أعداد كبيرة من الأطفال.

والطريقة الثالثة تستبعد أوجه القصور في الطريقة السابقة ولذا يستخرج معدل الطلاق الصافي لكل ألف من المتزوجين. وبما أن نسبة المتزوجين تختلف من قطر إلى آخر فإن هذه الطريقة أفضل لإجراء المقارنات بين الأقطار المختلفة. ومشكلة هذه الطريقة أنها لا تأخذ بالاعتبار اختلاف الأعمار بين المتزوجين، فقد تظهر مناطق في مدينة الكويت بمعدلات أقل للطلاق نظراً لكبر سن السكان، مقارنة بمنطقة خارج مدينة الكويت يقيم فيها المتزوجون من الشباب، وتعتبر الطريقتان الأخيرتان أكثر الطرق استخداماً بين المهتمين لاستخراج معدلات الطلاق.

والطريقة الرابعة تأخذ العمر في الاعتبار وتستخرج المعدل لكل ألف امرأة متزوجة ضمن فئات السن من 19 ـ 14 إلى 85 ـ 80. وهذه الطريقة تسمح بإجراء المقارنات بين الفئات العمرية المختلفة، خاصة وأن نسبة الطلاق ضئيلة جداً بين كبار السن وكبيرة بين الشباب. والمشكلة مع هذه الطريقة أنها لا تزودنا برقم واحد من أجل إجراء المقارنات بل بمعدلات مستقلة لكل فئة عمرية. وهذه الطريقة لا تستخدم في كثير من الدول مما يحد من إجراء المقارنات بين الأقطار. والطريقة الخامسة تبدأ بإجراءات الطريقة السابقة، ويضاف عدد حالات الطلاق المتوقعة في كل فئة عمرية، ويقسم المجموع على عدد السكان وتضرب النتيجة بألف. بهذه الطريقة ممكن أن نصل إلى معدل واحد من أجل إجراء المقارنات. إلا أن البعض يرى أننا بالوصول إلى المعدل الواحد حسب هذه الطريقة قد أضعنا معلومات مهمة. والطريقة السادسة تأخذ عدد حالات الطلاق لمجموعة من الأعوام وتجري المقارنات بينها. إلا أن عدد حالات الطلاق في كل سنة لا تأخذ بالاعتبار عدد السكان أو عدد المتزوجين في تلك الفترة. والطريقة السابعة هي إجراء المقارنات بين عدد من المناطق أو الولايات أو الدول خاصة إذا كانت قوانين الطلاق مختلفة. فهذه الطريقة تفيد في معرفة مدى سهولة أو صعوبة الحصول على الطلاق ثم نسبة غير المقيمين ممن حصلوا على الطلاق[19].

ومن الوسائل لاستخراج معدلات الطلاق وأكثرها انتشاراً هي ناتج قسمة عدد حالات الطلاق لكل ألف من حالات الزواج، وتشير البيانات إلى أن أعلى معدل للطلاق هو في الولايات المتحدة 22.9 لكل ألف حالة زواج، وأدنى معدل في إيطاليا 0.9 والمكسيك 1.1 وهي مجتمعات كاثوليكية تضع قيوداً شديدة وكثيرة على الطلاق.

أما الدول الإسلامية فنجد أن معدل الطلاق3.7 في أندونيسيا و2.0 في إيران و4.0 في الكويت و 4.9 في البحرين، وأما في اليابان فقد بلغ المعدل2.8 واستراليا 12.2. وكما أشرنا من قبل فإن المعدلات حسب هذه الطريقة مضللة للأسباب التي أشرنا إليها[20].

وتشير البيانات الواردة في الجدول رقم (1) إلى أن معدلات الطلاق الخام في

جدول رقم(1)

معدلات الطلاق الخام لدول مختارة: 1971 - 1988

السنة / الدولة	1971	1980	1984	1988
مصر	2.09	1.63	---	---
كندا	1.38	2.58	2.61	---
المكسيك	0.21	0.31	0.42	0.57
الولايات المتحدة	3.72	5.22	4.95	4.83
البرازيل	---	---	0.23	0.23
أندونيسيا	---	1.35	1.09	---
ايران	0.55	0.61	0.76	---
اليابان	0.99	1.21	1.49	1.25
الكويت	1.39	1.48	1.56	1.45
البحرين	---	1.99	1.23	1.30
سوريا	0.52	0.57	0.58	0.75
تركيا	0.30	0.36	0.35	0.41
فرنسا	0.93	1.50	1.89	1.90
إيطاليا	0.32	0.21	0.26	0.44
المملكة المتحدة	1.41	2.77	2.78	2.89
استراليا	0.99	2.67	2.76	2.48

* المصدر: United Nations, (1990) Demographic Year Book,PP. 752- 757

الكويت لم تتغير بشكل كبير حيث كان المعدل 1.39 لكل ألف من السكان عام 1971، مقابل 1.45 لكل ألف من السكان عام 1988. وإذا قورنت تلك المعدلات بالدول العربية تبين بأن تلك المعدلات أدنى من مصر حيث بلغت 2.09 عام 1971 و 1.63 عام 1980 وتلك المعدلات قريبة من دولة اسلامية كأندونيسيا ودولة خليجية كالبحرين حيث بلغت 1.99 عام 1980 و 1.30 عام 1988. إلا أن تلك المعدلات تعتبر أعلى من معدلات الطلاق في دول عربية وإسلامية كسوريا وتركيا وإيران، حيث بلغت تلك المعدلات في سوريا 52. 0 عام 1971و 75. 0 عام 1988 ، ونجد أن معدلات الطلاق في إيران مماثلة للمعدلات السورية، إلا أن معدلات تركيا أدنى من ذلك حيث بلغت 0.30 عام 1971 و0.41 عام 1988. وبالتأكيد إننا نجد أن معدلات الطلاق في الكويت أدنى بكثير من معدلات الطلاق في دول أخرى حيث بلغت معدلات الطلاق في كندا 61 , 2 عام 1984 وفي والولايات المتحدة 83 .4 عام 1988، وفي فرنسا 95. 1 عام 1988 وفي المملكة المتحدة 89. 2 عام 1988، وفي أستراليا 48. 2 لنفس العام. والجدير بالذكر أن مجتمعاً شرقياً كاليابان تأثر بالصناعة والتحضر إلا أن معدلات الطلاق هناك نجدها مقاربة لمعدلات الطلاق في الكويت وهي 25. 1 عام 1988 مقابل 0.99 عام 1971.

إن إجراءات الطلاق في بعض المجتمعات تجعل من الحصول على الطلاق مهمة صعبة. فالمجتمعات لأسباب مذهبية ودينية تضع عراقيل أمام إتمام الطلاق. وهذا ما يفسر المعدلات المتدنية في مجتمعات كاثوليكية كالمكسيك وإيطاليا. وكما نعلم هناك اختلافات في قوانين الطلاق بين أقطار العالم المختلفة، فهناك أقطار ذات أغلبية كاثوليكية لا تسمح بالطلاق القانوني مثل بعض أقطار أمريكا اللاتينية وأسبانيا وإيرلندا. إلا أن الأخيرة سمحت بتعديل دستوري عام 1995 يسمح بالطلاق لمن انفصل عن زوجته لمدة خمسة أعوام[21]. ولذا فإن معدلات الطلاق قد تتأثر من قطر إلى آخر حسب مرونة تلك المجتمعات بالنسبة للطلاق. وكما في حالة إيرلندا فليس هناك إحصاءات حول الطلاق، بالرغم من وجود الانفصال والهجر والذي لا يدون كطلاق.

إن استخدام معدلات الطلاق لا يعتبر مؤشراً جيداً لقياس الخلافات الزوجية

وإجراء المقارنات بين الدول. وذلك لأن معدلات الطلاق لا تعكس الخلافات الزوجية في تلك المجتمعات بل هي مقيدة بالعقبات القانونية والإجرائية الأخرى. ونجد أن معوقات الطلاق تختلف كما أشرنا من دولة لأخرى، بل إنها تختلف من وقت إلى آخر في القطر الواحد، فقد تضاف أسباب عديدة تسمح بالطلاق مما يؤدي إلى ارتفاع المعدلات كما حدث في انكلترا في أواخر الثلاثينيات، وقد توضع عوائق قانونية تحد من الطلاق كما حدث في بعض الدول الإسلامية والعربية[22]. ولهذا فهناك الانفصال والهجر وغيرها من الوسائل التي لانجد لها مؤشرات، وكلها تلعب دوراً عندما تكون هناك عقبات أمام الطلاق. والمجتمعات بشكل عام تتعامل مع ظاهرة الخلافات الزوجية بأساليب مختلفة: واحدة منها هي الطلاق. وإذا كانت هناك ملاحظات على الطلاق فإن معدل الطلاق الخام بشكل خاص لا يعتبر مؤشراً جيداً لأنه لا يأخذ عوامل السن أو الجنس أو المكانة الزوجية بالاعتبار.

وكما أشرنا من قبل فإن هناك طريقة تأخذ بالاعتبار عوامل السن والجنس والمكانة الزوجية، ولذا يستخرج المعدل لكل ألف زوج أو زوجة ضمن فئات السن المختلفة. وتشير البيانات في الجدول رقم (2) إلى معدلات الطلاق موضحة عدد الأزواج أو الزوجات المطلقين لكل ألف من السكان المتزوجين من نفس السن والجنس. ويتضح أن معدل الطلاق لجميع الأعمار في الكويت هو 5.5 لكل ألف من المتزوجين الذكور و 8.9 لكل ألف من المتزوجات الإناث عام 1988. والملاحظ أن المعدلات الإجمالية بين الجنسين للدول المختلفة متقاربة جداً عدا الكويت.

وتشير البيانات إلى أن أعلى معدل للطلاق بين الإناث هو في الفئة العمرية أقل من 20 سنة، وذلك في الكويت واليابان والولايات المتحدة. بينما أعلى معدل في المملكة المتحدة وسنغافورة وتركيا بين الفئة العمرية 24 ـ 20 سنة. أما أعلى معدل في كندا واستراليا فيقع بين الفئة العمرية 29ـ25 سنة من الإناث. وتجدر الإشارة إلى أن أعلى معدلات للإناث بين تلك الأقطار هي المملكة المتحدة ثم اليابان ثم الكويت. والملاحظ أن معدلات الطلاق تبدأ بالانخفاض بعد تلك الفئات العمرية، إلا أن ذلك الانخفاض يختلف من قطر إلى آخر. فلو أخذنا معدلات الطلاق للفئة العمرية 54ـ50 سنة للإناث لوجدنا أن استراليا والولايات المتحدة والكويت تحظى بأعلى

المعدلات لتلك الفئة العمرية من الإناث. بل إن المعدلات في الأقطار الثلاثة بالنسبة لتلك الفئة العمرية متقاربة، إلا أنها أضعاف ما هي عليه في أقطار أخرى. وعندما نأخذ الفئة العمرية 74ـ70 سنة للإناث نجد أن الكويت تحظى بأعلى معدل بين تلك الدول، ونجد أن المعدل أضعاف ماهو عليه الأمر في الدول الأخرى. وباعتقادنا فإن وجود تلك المعدلات العالية بين الفئات العمرية المتقدمة من الإناث يعود إلى انتشار نظام تعدد الزوجات، ثم زواج الكويتيين من غير الكويتيات.

وعند النظر إلى معدلات الطلاق بين الذكور نجد أن أعلى معدل هو في الفئة العمرية أقل من 20 سنة وذلك في اليابان. أما في الولايات المتحدة والكويت والمملكة المتحدة فإن أعلى معدل للطلاق بين الذكور هو في الفئة العمرية 24ـ20 سنة. أما كندا وسنغافورة وتركيا واستراليا فإن أعلى معدل هو بين الفئة العمرية 29ـ25 سنة. وبعد ذلك تأخذ المعدلات بالانخفاض التدريجي والذي يختلف من قطر إلى آخر. والملاحظ أن أعلى معدلات للذكور بين الفئات العمرية أكثر من 60 سنة هي في الكويت. وقد بلغ المعدل أضعاف ماهو عليه في الأقطار الأخرى. فقد بلغ المعدل بين الذكور من الفئة العمرية أكثر من 74 سنة 6. 6 في الكويت مقارنة 7. 0 في استراليا و2. 0 في اليابان.

والجدير بالذكر أن معدلات الطلاق لجميع الأعمار متقاربة تقريباً بين الذكور والإناث في جميع الأقطار عدا الكويت حيث بلغ معدل الذكور 5. 5 لكل ألف من المتزوجين لجميع الأعمار، بالمقابل بلغ المعدل 9. 8 لكل ألف من الإناث المتزوجات ولجميع الأعمار أيضاً. ويبدو أن الاختلاف في معدلات الطلاق يعود إلى الاختلاف في معدلات الزواج بين تلك الفئات العمرية. فنجد أن السن المفضل للزواج يختلف من قطر إلى آخر، وكذلك الموقف من الطلاق والمطلقين في بعض الفئات العمرية. ثم هناك البدائل المتاحة بعد الطلاق للزواج من جديد، وهناك الاعتبارات المالية والقانونية وفرص العمل خاصة للنساء والتي تختلف من قطر إلى آخر.

وتبين البيانات الواردة في الجدول رقم (3) حالات الطلاق في الكويت 1988 حسب عمر الزوج والزوجة فنجد أن حالات الطلاق للنساء 60 سنة فما فوق بلغت 22 حالة (10.7%). بينما بلغت حالات الطلاق للرجال 60 سنة فما فوق 101 حالة

(3.5%)وبلغت حالات الطلاق للرجال 75 سنة فما فوق 17 حالة (0.5%)، ويشير الجدول إلى أن عدد حالات الطلاق التي تم قيدها في الكويت بلغت 2834 حالة عام 1988. ونجد أن معظم حالات الطلاق بالنسبة للرجال هي في الفئة العمرية 34ـ20 سنة حيث بلغت 1825 حالة (64.2%). بينما نجد أن معظم حالات الطلاق بالنسبة للنساء هي في الفئة العمرية29 ـ20 سنة حيث بلغت 1546 حالة (54.5%). ومما هو معروف أن معظم حالات الزواج بالنسبة للرجال هي الفئة العمرية29 ـ20 سنة فيما نجد أن معظم حالات الزواج بالنسبة للإناث هي في الفئة العمرية 24ـ 15سنة، ويتضح من تلك البيانات أيضاً أن حالات الطلاق بالنسبة للنساء تنخفض بشدة بعد العمر 39 سنة، فيما نجد أن معدلات الرجال تصل إلى معدلات مقاربة بعد العمر 50 سنة. وهذا بطبيعة الحال يعود كما أشرنا من قبل إلى قدرة الرجل المطلق على الزواج مرات عديدة إلا أن فرص المطلقة بالزواج محدودة خاصة بعد تقدمها في السن. وذلك لأن ظاهرة زواج كبار السن من الإناث غير مقبولة. فكبار السن من الرجال يحبذون الزواج من امرأة من الفئة العمرية أقل من 40 سنة، ربما للرغبة بالإنجاب أو لأسباب أخرى.

ولدى مقارنة الكويت بالدول الأخرى تبين أن معظم حالات الطلاق للرجال في سنغافورة عام 1988 هي في الفئة العمرية 39 ـ 30سنة، بينما نجد أن معظم حالات الطلاق بالنسبة للنساء هي في الفئة العمرية 25 ـ 34 سنة. وفي تركيا نجد أن معظم حالات الطلاق بالنسبة للرجال هي في الفئة العمرية34 ـ 20 سنة. بينما نجد أن معظم حالات الطلاق بالنسبة للنساء هي في الفئة 29ـ15 سنة. والواقع أن المعدلات التركية مماثلة لمعدلات الكويت، ويعود ذلك إلى أن معظم حالات الزواج تقع في تلك الفئة العمرية، وبالتالي فمن المتوقع ارتفاع معدلات الطلاق عنها في الفئات الأخرى. أما في المجتمعات الغربية فإن معظم معدلات الطلاق للرجال كالنمسا وبلجيكا للأعوام 1989 و 1985 هي في الفئة العمرية 39ـ25 سنة، بينما نجد أن معظم حالات الطلاق للنساء هي في الفئة العمرية 34 ـ 20سنة وهذا يعود إلي تأخر سن الزواج في تلك المجتمعات مقارنة بالمجتمعات الإسلامية[23].

وتختلف حالات الطلاق حسب مدة الحياة الزوجية. وتشير إحصاءات وزارة

العدل في الكويت عام 1993 إلى أن هناك 2594 حالة طلاق منها 1579 حالة طلاق كويتي لكويتية، و 349 حالة طلاق كويتي لغير كويتية محددة الجنسية، و 114 حالة طلاق كويتي من غير كويتية غير محددة الجنسية. وهناك 153 حالة طلاق لغير كويتي محدد الجنسية من كويتية و 269 حالة طلاق لغير كويتي محدد الجنسية من غير كويتية محددة الجنسية، و 11 حالة طلاق لغير كويتي محدد الجنسية من غير كويتية محددة الجنسية، وهناك 69 حالة طلاق لغير كويتي غير محدد الجنسية من كويتية ويتضح أن أغلبية حالات الطلاق هي لكويتيين من كويتيات. والجدير بالذكر أن 20.5٪ من حالات الطلاق سُجلت في أقل من سنة من عمر الزواج، و 44.4٪ من حالات الطلاق سجلت وعمر الزواج سنة ـ 5 سنوات، و 16.7٪ من حالات الطلاق سجلت ومدة الحياة الزوجية 5 ـ أقل من 10 سنوات، و 11.6٪ من حالات الطلاق سجلت ومدة الحياة الزوجية 10 إلى أقل من 20 سنة و 6.5 من حالات الطلاق سجلت ومدة الحياة الزوجية 20 سنة فما فوق[24].

وهكذا يتضح أن معظم حالات الطلاق في الكويت في السنوات الخمس الأولى للزواج، وهذا يتفق مع ما تشير إليه الإحصاءات في المجتمعات الأخرى. وإذا أردنا الدقة فإن معظم حالات الطلاق في الكويت تقع في أول سنتين للزواج. فقد بلغت حالات الطلاق 2834 عام 1988، منها 1561 حالة طلاق سجلت ومدة الحياة الزوجية أقل من سنتين[25]. وتجدر الإشارة إلى أن معظم حالات الطلاق في الأردن عام 1989 وسوريا عام 1987 سجلت مدة الحياة الزوجية سنة على الأكثر، بينما نجد أن معظم حالات الطلاق في قطر عام 1989 سجلت ومدة الحياة الزوجية سنتان على الأكثر[26]. وتشير البيانات إلى أن أغلبية حالات الطلاق سجلت في الكويت عام 1988 ومدة الحياة الزوجية لا تتجاوز السنتين. وتبين بأن أغلبية الأزواج من الفئة العمرية 34 ـ 20 سنة، بينما أغلبية الزوجات من الفئة العمرية 29 ـ 20 سنة[27].

وتفيد إحصاءات الأمم المتحدة إلى أن أغلبية حالات الطلاق في الدول الإسلامية تمت بدون أبناء، فنجد أن أغلبية حالات الطلاق المسجلة في البحرين والأردن وسوريا وتركيا وألبانيا قد تمت بدون أبناء، فيما نجد أن حالات الطلاق المسجلة في الدول الغربية ذات الأغلبية المسيحية مثل بلجيكا والنمسا أو دول آسيوية

ذات أغلبية غير مسلمة مثل اليابان وإسرائيل وقبرص وسنغافورة قد سجلت مع وجود واحد أو أكثر من الأبناء، ويبدو أن الطلاق في الدول الإسلامية يحدث على الأغلب في السنوات الأولي للزواج نظراً لسهولة الإجراءات في معظم تلك الدول. وكما أشرنا فإن معظم حالات الطلاق في الكويت تقع ومدة الحياة الزوجية أقل من سنتين، والحال كذلك في الدول العربية والإسلامية. ومما تجدر الإشارة إليه أن أغلبية حالات الطلاق في الدول الغربية كالنمسا وبلجيكا تحدث ومدة الحياة الزوجية أكثر من 7 سنوات. والسبب كما نعلم هو في صعوبة الحصول على الطلاق في تلك المجتمعات. ولذا فمن المتوقع أن يكون هناك إنجاب خلال تلك المدة الطويلة. وأن تكون معظم حالات الطلاق مع وجود أبناء. ومن الجدير بالذكر أن إحصاءات وزارة العدل في الكويت لا تشير إلى وجود أبناء من عدمه بين المطلقين، إلا أن إحدى الدراسات حول الطلاق تشير إلى أن 49٪ من المطلقات لديهن أطفال[28].

ولذا فإن مدة الزواج تحدد إلى حد كبير وجود الأطفال من عدمه. فكلما طالت مدة الزواج أصبح من المتوقع وجود الأطفال. إلا أننا يجب أن نشير إلى أن الزواج في معظم الأقطار الأوروبية والذي يستمر لسنوات طويلة يتم الإنجاب في بدايته لعدد محدود من الأبناء وهذا ما يفسر وجود الأبناء لدى المطلقين في تلك الأقطار. فالإنجاب في الدول الغربية يتم في السنوات الأولى للزواج ولعدد محدود من الأبناء.

إحصاءات الزواج

هناك عدة طرق لقياس معدلات الزواج وأبسط تلك الطرق هو معدل الزواج الخام، ويعبر عن عدد حالات الزواج لكل ألف من السكان خلال سنة واحدة. إن من السهل الحصول على هذا المعدل، إلا أن ذلك لا يأخذ بالاعتبار عوامل السن والجنس والمكانة الزوجية للسكان. وهناك معدل الزواج العام ويعبر عن عدد حالات الزواج لكل ألف من السكان (15 سنة فأكثر) خلال سنة واحدة. من الواضح أن هذا المعدل يأخذ بالاعتبار ذوي الأعمار 15 سنة فأكثر أي الأشخاص المتوقع زواجهم سواء العزاب أو المطلقون أو الأرامل. فعندما يتم استبعاد الفئة العمرية أقل من 15 سنة بالإضافة إلى من تم زواجهم خلال تلك السنة فإن المعدل نظرياً أفضل من المعدل

السابق. ومما لاشك فيه أن هناك من يتزوج دون سن 15 سنة، إلا أن عدد هؤلاء قليل، ولا يمكن أن يؤثر على المعدل بشكل كبير. وهناك طريقة ثالثة تأخذ العمر بالاعتبار، وتمكننا من معرفة أثر الزواج على شرائح اجتماعية مختلفة ممن هم في سن الزواج[29].

وعند النظر إلي البيانات الواردة في الجدول رقم (4) نجد أن معدل الزواج الخام يختلف من قطر إلى آخر، بل يختلف ذلك المعدل في القطر الواحد بين سنة وأخرى. ففي المكسيك يتراوح معدل الزواج الخام بين 8.0 لكل ألف من السكان عام 1974، مقابل 7.7 عام 1990. وفي إيران بلغ المعدل 9.3 لكل ألف من السكان عام 1983 و 6.8 عام 1987. وفي الكويت بلغ المعدل 6.2 لكل ألف من السكان للسنوات 1980ـ1982 ليصل إلى 2. 5 عام 1988. وفي سوريا بلغ المعدل 10.1 لكل ألف من السكان عام 1980 ليصل إلى 8. 8 عام 1989. وفي تركيا لم يتجاوز المعدل ما بين 7 , 3 لكل ألف من السكان من عام 1971ـ1984، ليصل ما بين 7.3 و 8.2 عام 1985ـ1989. وفي المملكة المتحدة بلغ المعدل 8.2 لكل ألف من السكان عام 1971 ليصل إلى 6.8 عام 1989. ويلاحظ أن معدلات الزواج الخام في الدول الأوروبية واليابان كانت مرتفعة حتى عام 1974 ثم انخفضت بعد ذلك إلى معدلاتها الحالية. ويعود السبب إلى وجود حالة من الرخاء الاقتصادي في تلك الأقطار حتى عام 1973 عندما ارتفعت أسعار النفط إلي أرقام قياسية، مماأدى إلى جانب أسباب أخرى إلى حالة الركود الاقتصادي التي تمر بها تلك الأقطار منذ ذلك التاريخ. فمن الواضح أنه عندما تكون الظروف الاقتصادية سيئة فإن معدلات الزواج ستنخفض، وعندما تصبح الظروف الاقتصادية جيدة فإن معدلات الزواج سترتفع. وهذا ما يفسر ارتفاع معدلات الزواج في الكويت للأعوام 1983ـ1980 عندما كان سوق الأوراق المالية وسوق المناخ في عصرهما الذهبي، ونجد أن تلك المعدلات انخفضت منذ عام 1983 عندما انهار سوق الأوراق المالية وتضرر الآلاف من المواطنين وعم الركود الاقتصادي البلاد. ويبدو أن معدلات الزواج الخام في الكويت هي أدنى من معدلات الزواج في أقطار عربية وإسلامية أخرى كأندونيسيا وإيران وتركيا وسوريا والبحرين نظرا للتكاليف المالية المترتبة على الزواج والتي تفوق بكثير المتطلبات في تلك الأقطار.

وتوضح البيانات الواردة في جدول رقم (5) معدلات الزواج حسب عمر

الزوج والزوجة، أي عدد الأزواج أو الزوجات لفئة عمرية معينة لكل ألف من السكان الممكن زواجهم لفئة عمرية مماثلة وجنس معين. ويلاحظ أن أعلى معدلات للزواج في الولايات المتحدة واليابان وفرنسا والمملكة المتحدة واستراليا هي من الفئة العمرية 29ـ25 سنة سواء بين الذكور أو الإناث. بينما نجد أن أعلى معدل للزواج في الكويت للذكور بين الفئة العمرية 49ـ45 سنة،وأعلى معدل للزواج بين الاناث في الفئة العمرية 24ـ20 سنة، فقد بلغ أعلى معدل للذكور 102.1 للفئة العمرية 49ـ45 سنة مقابل أعلى معدل للإناث 107.8 للفئة العمرية 24ـ20 سنة. وبعبارة أخرى نجد أن معدلات الزواج بالنسبة للذكور والإناث في تلك الدول تبدأ بالارتفاع بعد سن العشرين سنة لتصل إلى أعلى معدل في سن 29ـ25 سنة. أما في الكويت فإن معدل الزواج للإناث يصل إلى أعلى رقم عند الفئة العمرية 24ـ20، أما معدل الزواج بين الذكور فيبدأ بالارتفاع بعد الفئة العمرية أكثر من 20 سنة ليصل إلى إعلى معدل عند الفئة العمرية 49ـ45. وهذا يشير إلى أن أعمار المتزوجين متقاربة في تلك الأقطار بينما نجد أن هناك فوارق عمرية أكبر بين المتزوجين في الكويت. ومن المتعارف عليه أن الذكور يتزوجون إناثًا أصغر منهم سناً بسنوات عديدة.

والجدير بالذكر أن معدلات الزواج للذكور والإناث في تلك الأقطار تأخذ بالانخفاض بعد الفئة العمرية 29ـ25 لتصل إلى معدلات متدنية جداً عند الفئة العمرية أكثر من 60 سنة. أما في الكويت فإن معدلات الزواج للذكور من الفئة العمرية 64ـ50 هي أعلى من معدلات الزواج للفئة العمرية أقل من 35 سنة. أما بالنسبة للإناث فإن معدلات الزواج تأخذ بالانخفاض لتصل إلى معدلات متدنية جداً لدى الفئة العمرية 40 سنة فأكثر. ولذا فإن معدلات الإناث لتلك الفئة العمرية هي الأدنى مقارنة بالأقطار الأخرى مقابل معدلات الذكور وهي الأعلي للفئة العمرية 35 سنة فأكثر. وتجدر الإشارة إلى أن معدل الزواج بين الذكور في الكويت هو 69.0 للفئة العمرية ما بين 64ـ60 سنة و 25.0 للفئة العمرية 65 سنة فأكثر، أما الإناث فإن المعدل هو 0.8 لتلك الفئة العمرية. وتجدر الإشارة إلى أن أعلى معدلات للزواج لكل الفئات العمرية في تلك الأقطار هي بين الذكور، حيث تتراوح بين 62.7 في الولايات المتحدة مقابل 7. 37 في الأرجنتين. أما في الكويت فاننا نجد أن معدلات الإناث هي أعلى من

معدلات الذكور، حيث يصل معدل الزواج لكل الأعمار للذكور 43.9 وهو قريب من معدلات الأقطار الأخرى، إلا أن معدل زواج الإناث 58.5 وهو الأعلى بين تلك الدول. والواقع أنه ليس لدينا بيانات عن الدول العربية أو الإسلامية الأخرى، إلا أننا نعتقد أن هذا الاختلاف يعود إلى تعدد الزوجات. ففي تلك الدول نجد أن الزواج أحادي، أما في الكويت فهناك تعدد زوجات إلى جانب عوامل أخرى منها زيادة معدلات أعمار الإناث مقارنة بالذكور في تلك الأعمار، والهجرة والحروب وحوادث الطرق التي يذهب ضحيتها الذكور أكثر من الإناث، وهذا قد يقود إلى الاختلاف في المعدلات بين الجنسين.

وتؤكد البيانات المتعلقة بمعدلات الزواج الأول حسب عمر الزوج والزوجة أن أعلى المعدلات بالنسبة للزواج الأول للإناث في الكويت بين الفئة العمرية 24ـ20 سنة حيث يصل المعدل إلى 98.3 لكل 1000 ممن لم يتزوج من السكان من نفس الجنس والفئة العمرية. ويبلغ المعدل 45.8 بالنسبة للفئة العمرية 20 سنة، و 67.7 للفئة العمرية 29ـ25 سنة. ونجد بعد ذلك أن المعدل يأخذ بالانحدار. وتلك المعدلات تشير إلى أن نسبة عالية من الفتيات يقبلن على الزواج في تلك الفئات العمرية وأكبرها 24ـ20 سنة ويعود ذلك بسبب ضغوط الأهل على الفتيات على الزواج المبكر حتى وإن لم يكملن تعليمهن الثانوي، فالمرأة باعتقادهم عليها أن تلعب دورها الأهم كزوجة وأم. أما بالنسبة لدول مثل كندا والولايات المتحدة واليابان وفرنسا والسويد فإن أعلى معدل هو عند الفئة العمرية 29ـ25 سنة. وهذا يشير إلى أن الزواج الأول لبعض الإناث في تلك الدول يأتي في كثير من الحالات متأخراً حيث إن أعلى نسبة للزواج هي بين الفئة العمرية 29ـ25 سنة. ومن الجدير بالذكر أن معدل الزواج الأول للإناث الكويتيات من الفئة العمرية 54ـ50 سنة هو 7.6 مقابل 4.6 للفئة العمرية +55 سنة. وتلك المعدلات تفوق المعدلات في بعض الدول المشار إليها. وفيما يتعلق بالأزواج فليس هناك بيانات في الجدول المذكور عن الكويت. أما بالنسبة للدول الأخرى فإن أعلى المعدلات هي عند الفئة العمرية 29ـ25 سنة وهذا يعني أن عدداً أكبر من الأزواج في تلك الفئة العمرية يتزوجون للمرة الأولى مقارنة بالفئات العمرية الأخرى. ويلاحظ أن المعدلات تأخذ بالتدني بعد ذلك. والملاحظ أن معدلات

الأزواج لأول مرة عند الفئات العمرية المتقدمة +50 سنة هي أعلى منها لدى الإناث[30].

وعند الاطلاع على بيانات الزواج حسب العمر والمكانة الزوجية السابقة للزوج والزوجة، نجد أن معظم المتزوجات في الكويت عام 1988 تزوجن لأول مرة. فقد بلغ عدد المتزوجات ذلك العام 10283 زوجة منهن 83٪ تزوجن لأول مرة و13٪ من المطلقات و 1٪ أرامل و3٪ غير معلوم مكانتهن الزوجية قبل الطلاق[31]. وتبين أن المتزوجات من الفئة العمرية 19ـ15 سنة يمثلن 33.1٪ وتمثل المتزوجات من الفئة العمرية 24ـ20 سنة 6. 40٪ ويعني ذلك أن حوالي 74٪ من المتزوجات ذلك العام هن من الفئة العمرية 24ـ15 سنة، وأغلبهن يتزوجن لأول مرة. ونلاحظ أن المعدل يأخذ بالتدني إلى أن يصل إلى 0.1٪ عند الفئة العمرية +60. أما بالنسبة للذكور فإن أعلي معدلات للزواج هي بين الفئة العمرية 20ـ24 سنة حيث تبلغ 38.4٪ وتبلغ 32.4٪ بالنسبة للفئة العمرية 29ـ25 سنة. وهذا يشير إلى أن 71٪ من الأزواج ذلك العام هم من الفئة العمرية 29ـ20 سنة. وتأخذ بعد ذلك المعدلات بالتدني لتصل إلى 0.4٪ بين الفئة العمرية +60 سنة. وتلك المعدلات لا تختلف كثيراً عن المعدلات في أقطار عربية وإسلامية أخرى[32]. وتشير تلك المعدلات إلى أن الإناث في الكويت يتزوجن في سن أدنى من أقرانهن في الأقطار الأخرى. فأغلبية الزيجات في الأقطار الأوروبية هي في الفئة العمرية 29ـ20سنة للإناث و 34ـ20 سنة للذكور.

وتؤكد البيانات الواردة في الجدول رقم (6) ما أشرنا إليه حول ارتفاع معدلات الزواج بين الإناث مقارنة بالذكور في الأقطار الإسلامية مقابل الأقطار الأخرى. ففي دول كالمكسيك والولايات المتحدة واليابان وإيطاليا وإستراليا وكذلك أندونيسيا نجد أن معدلات الزواج بين الذكور هي أعلى من معدلات الزواج بين الإناث. أما في إيران والكويت والبحرين وسوريا فإن معدلات الزواج بين الإناث تفوق معدلات الزواج بين الذكور. ويصل معدل الزواج (أي عدد الزيجات لكل ألف من السكان في سن الزواج، إناث وذكوراً) بين الذكور في سوريا إلى 88.8 وهو أعلى معدل بين تلك الدول مقابل 46.0 في الكويت و7. 81 في إيران و74.8 في الولايات المتحدة، و 46.7 في اليابان و 41.4 في البحرين. ونجد أن أعلى معدل للزواج بين الإناث هو في

سوريا حيث بلغ 3. 109% مقابل 7. 78 في الكويت و 1. 70 في البحرين و 7. 97 في إيران و2 .61 في الولايات المتحدة و 39.8 في اليابان. وارتفاع معدلات الزواج بين الإناث في الأقطار الإسلامية يعود كما أشرنا من قبل إلى وجود نظام تعدد الزوجات.

وإذا نظرنا إلى معدلات غير المتزوجين من السكان (أي ناتج قسمة عدد من لم يسبق لهم الزواج على عدد الأشخاص المتزوجين لفئة عمرية وجنس معين) لتبين بأن أعلى المعدلات بين الفئة العمرية 19ـ15 سنة بين الذكور تتصدر اليابان المجموعة بمعدل 99.4 للفئة العمرية 19ـ15 سنة من الذكور، تليها بالترتيب كل من استراليا وإيطاليا والبحرين والكويت والولايات المتحدة وأندونسيا وسوريا والمكسيك ثم إيران بمعدل 89.8 وهو الأدنى. ونجد أن التفاوت محدود بين تلك المجتمعات بالنسبة لتلك الفئة العمرية. أما بالنسبة للفئة العمرية 24ـ20 سنة من الذكور فنجد أن هناك فروقًا كبيرة بين تلك المجتمعات. فقد بلغ أعلى معدل من غير المتزوجين في تلك الفئة العمرية92.1 في اليابان، مقابل أدنى معدل في إيران 3 .57 وبلغ معدل غير المتزوجين بالكويت 72.8 عام 1989. ويلاحظ أن الدول الاسلامية كأندونسيا وإيران والبحرين تحظى بأدنى معدلات وكذلك المكسيك. وربما يعود ذلك لمحدودية المتطلبات المالية للزواج مما يشجع الشباب على الزواج في سن مبكره. أما أعلى معدلات لغير المتزوجين من الذكور في الفئة العمرية 49ـ45 سنة فهي في إيطاليا معدل 9.0 واستراليا والولايات المتحدة والمكسيك، ثم البحرين بمعدل 6.8 أما الدول الاسلامية الأخرى كأندونيسيا وإيران والكويت وسوريا فإن المعدلات تتراوح بين 1.1 في أندونيسا و 2.3 في الكويت وهذا متوقع لأن الإسلام يحث المؤمنين على الزواج ويحارب العزوبة.

أما بالنسبة للإناث فهناك تفاوت أكبر بين تلك الأقطار بالنسبة للفئة العمرية 19ـ15 سنة. والملاحظ أن أدنى المعدلات بالنسبة لتلك الفئة العمرية هي في الأقطار الإسلامية. حيث بلغ المعدل 64.2 في إيران 69.6 في أندونيسيا و 75.1 في سوريا و 85.6 في الكويت و 85.1 في البحرين. أما في اليابان فبلغ المعدل 89.9 تليها استراليا وإيطاليا والولايات المتحدة، أما المكسيك فبلغ المعدل 79.4 .وتلك المعدلات تشير إلى أن

تلك الأقطار إما لأسباب دينية تدعو للزواج المبكر أو لوجود نسبة عالية من الريفيين حيث يفضل زواج الفتيات المبكر. أما بالنسبة للفئة العمرية 24ـ20 سنة من الإناث فإن الدول الإسلامية تحظى بأدنى معدلات لغير المتزوجات. ويبلغ أدنى معدل في أندونيسيا 22.3 تليها إيران ثم البحرين ثم سوريا ثم الكويت. أما معدل غير المتزوجات في اليابان من تلك الفئة العمرية فهو 81.4 تليها إيطاليا واستراليا والولايات المتحدة ثم المكسيك بمعدل 40.0 أما بالنسبة للفئة العمرية 49ـ45 من الإناث فإن الدول الإسلامية تمثل أدنى المعدلات بالنسبة لغير المتزوجات. فلقد بلغ المعدل 1.2 في أندونيسيا تليها إيران والبحرين والكويت ثم سوريا بمعدل 3.1. أما معدلات الدول الغربية فإن أعلى معدل هو في إيطاليا 9.1 تليها المكسيك والولايات المتحدة واليابان واستراليا. وهكذا نجد أن معدل غير المتزوجات في الدول الصناعية أعلى منه في الدول الإسلامية غير الصناعية. وهذا يعود لأسباب تتعلق بالدين والقيم الإجتماعية التي تحث على زواج الإناث، أما في الدول الصناعية فإن هدف المرأة ليس الزواج والإنجاب بل التعلم ثم الحصول على مهنة وتأجيل الزواج إلى أبعد سن ممكنه. وربما استبعاد فكرة الزواج والإنجاب بالنسبة لبعض النساء المتأثرات بأطروحات حركة تحرير المرأة.

الخلاصة

قدمنا في هذه الدراسة عرضًا مقارنًا لإحصاءات الزواج والطلاق في أقطار عدة. وتم استعراض الوسائل المختلفة لاستخراج معدلات الزواج والطلاق، مبينين الإيجابيات والسلبيات في كل منها. واعتمدت هذه الدراسة على إحصاءات الأمم المتحدة. ويمكننا القول أن تلك الإحصاءات تمثل أساسًا جيدًا للمقارنة، مع الأخذ بالاعتبار أن بعض المؤشرات المستخدمة لا تخلو من القصور. وتجدر الإشارة إلى أن القوانين والإجراءات المتبعة للحصول على الطلاق تختلف من قطر إلى آخر، وتلك الاختلافات تعود لأسباب دينية ومذهبية وربما سياسية، وتجعل إجراء المقارنات أمراً صعباً. كما أن استخدام تلك المعدلات لا يعتبر مؤشراً جيداً لقياس الخلافات الزوجية. إلا أن استخدام تلك المقارنات يساعدنا على فهم أفضل لمعدلات الزواج والطلاق في الكويت مقارنة بمجموعة كبيرة من الأقطار، ولسنوات طويلة، مع استخدام مؤشرات

مختلفة لذلك. وتشير البيانات خلافاً لما يتردد في وسائل الإعلام من أن معدلات الطلاق الخام في الكويت لم تتغير بشكل كبير منذ أوائل السبعينيات، وهي أدنى من بعض الدول العربية كمصر، وأقرب إلى دول خليجية كالبحرين وإسلامية كأندونيسيا، إلا أنها أعلى من معدلات دول عربية وإسلامية أخرى كسوريا وتركيا وإيران. أما بالنسبة للدول الأجنبية فهي مماثلة لليابان، وأدنى بكثير من معدلات الطلاق في الدول الغربية كالولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا واستراليا. وتجدر الإشارة إلى أن معظم حالات الطلاق في الكويت تقع في أول سنتين للزواج وهذا الوضع مماثل للدول العربية.

الهوامش والمراجع

(1) فهد الثاقب: «حول حجم وبنية العائلة الكويتية والعربية»، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد الثاني 1977، ص 81-91.

(2) فهد الثاقب: «الروابط العائلية ـ القرابية في مجتمع الكويت المعاصر»، **حوليات كلية الآداب**، الحولية الثالثة، 1982.

(3) فهد الناصر: «اتجاهات الكويتيين نحو الزواج من غير الكويتية»، **حوليات كلية الآداب**، الحولية الخامسة عشر، الرسالة 104، 1955.

(4) إبراهيم العبيدي وعبدالله الخليفة: «بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات: دراسة ميدانية»، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد الأول/ الثاني 1992، ص 7ـ37.

(5) أبو بكر باقادر: «اتجاهات الزواج في مدينة جدة في ضوء عقود الزواج»، **مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية**، جامعة الملك عبدالعزيز، العدد (5)، 1405 هـ، ص 195ـ221.

(6) عبدالله الشمري وآخرون: **غلاء المهور وتكاليف الزواج في المجتمع العربي السعودي**، الرياض: جامعة الملك سعود، 1405هـ.

(7) علية حسن حسين: «بحث الطلاق في المجتمع الكويتي»، إدارة التخطيط والمتابعة: **وزارة الشئون الاجتماعية والعمل**، 1978.

(8) **وزارة التخطيط**: إحصاءات ظاهرة الطلاق في الكويت (1967ـ1987)، 1989.

(9) فهد الثاقب: «أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي: دراسة ميدانية» **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد 24، العدد الثالث، 1996، ص 51-78.

(10) سلوى الخطيب: «الطلاق وأسبابه من وجهة نظر الرجل السعودي»، **مجلة جامعة الملك سعود**، م5، الآداب 1993، ص 205ـ242.

عبدالله الفيصل «بعض خصائص المطلقين الاجتماعية في إحدى محاكم الطلاق بالمملكة العربية السعودية» **مجلة جامعة الملك سعود**، م (3)الآداب(1) 1991، ص 189ـ216.

محمد برهوم «مكانة المرأة الاجتماعية والطلاق في الأردن»، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد الأول، السنة الخامسة، 1977، ص 7ـ36.

(11) - Bernard, J. **Women, Wives, Mothers : Values & Options.** Chicago. Aldine. 1975.

(12) - Huston T.L, Surra, C.A, Fitzgerald, NM, & Cate R.M. "From Courtship to Marriage: Mate Selection as an Inter Personal Process" **In Personal Process Relationships 2: Developing Personal Relationships.** S.Duck & R. Glimour. London: Academic Press, 1981.

(13) - Blomm, D & Reddy, P "Age Patterns of Women at Marriage Cohabitation, & First **Birth in India "Demography 23 (4).1986. 509-523.**

(14) - White, Lynn, "Determinantes of Divorce : A Review of Research in the Eighties":

Journal of Marriage & the Family (52), 1990: 904 - 912.
- Goode, W. J. "**Women in Divorce**". New York: **Free Press.** Republished (15)
Divorce & After. New York : Free Press (1969). Kelly, Joan B "Divorce: The Adult Perspective" In Benjamin B. Wolman & George Stricker (eds), **Handbook of Developmental Psychology**. New Jersey: Prentice- Hall, 1982. 734 - 750.
- Trent, Katherin & South, Scott "Structural Determinants of Divorce Rate: Across - (16)
Societal Analysis "Journal of Marriage & the Family. (51) 1989. 391- 404.
- Canabal, Maria "An Economic Approach to Marital Dissolution in Puerto Rico. (17)
"Journal of Marriage & Family. (52) 1990. 515 - 530. Liao, Cailian & Heaton, Tim, "Divorce Trends & Defferentials in China "**Journal of comparative Family** Studies. (24) 1992. 413 - 429. Guest, Philip : Marital Dissilution Development in Indonesia "Journal of Comparative Family Studies. (23) 1992. 95 - 113.
- Carter, Hugh & Glick Paul, "**Marriage & Divorce. A Social & Economic Study**". (18)
Cambrige: Harvard University Press. 1976.
- Duvall, E, M & Miller, B.C. "**Marriage & Family Development**", Sixth edition, (19)
New York: Harper & Row. 1985.pp. 335 - 336. Carter & Glick. op. cit.pp.26 - 39.
- United Nations. Demographic Year Book. 1990. pp. 534 -545. (20)

(21) وكالات الأنباء.

(22) القانون الكويتي مثلاً لا يعطي زوجة الأسير الحق بالطلاق، في حين أن الشرع يعطيها هذا الحق. وفيما يتعلق بالطلاق المعلق فقد كانت الدول العربية جميعاً تتفق على شرعية وقوع الطلاق المعلق، إلا أن القانون المصري رقم 25 لسنة 1929 خرج عن ذلك، ثم جاء القانون الكويتي مادة 74 وأخذ نفس المنهج (لا يقع الطلاق غير المنجز إذا قصد به الحمل على فعل شيء أو تركه) انظر سالم البهنساوي: **قوانين الأسرة**، الكويت: دار القلم، 1984، ص 252.

- United Nations. Op. cit pp. 794 - 795. (23)

(24) **وزارة العدل**، الكتاب الإحصائي السنوي، 1993، ص 196.

- United Nations. Op. cit. p. 810. (25)
- Ibid-p. 811. (26)
- Ibid - P. 838. (27)

(28) أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي، مرجع سابق، ص 55.

- Carter & Glick. Op.cit - pp.15 - 26. (29)
- United Nations, Op. cit. pp. 640 - 649. (30)
- Ibid - p. 722. (31)
- Ibid - p. 669. (32)

❋ ❋ ❋

جدول رقم (2)

معدلات الطلاق حسب عمر الزوج والزوجة

عمر الزوج والزوجة / الدولة		جميع الأعمار	-20	20-24	25-29	30-34	35-39	40-44	45-49	50-54	55-59	60-64	65-69	70-74	+74
كندا	ذ	10.0	1.0	7.7	14.4	17.0	15.0	12.8	10.0	---	---	---	3.6	---	---
1985	إ	9.9	3.0	10.6	16.4	15.8	13.3	11.3	8.1	---	---	---	---	---	---
الولايات المتحدة	ذ	10.3	21.3	23.5	18.9	15.4	13.0	11.0	---	7.3	---	---	1.9	---	---
1988	إ	10.2	25.7	22.0	17.4	13.6	11.4	9.6	---	5.5	---	---	1.3	---	---
اليابان	ذ	3.6	24.5	20.3	10.3	7.2	5.5	4.2	3.0	1.9	1.0	0.5	0.3	0.3	0.2
1985	إ	3.6	34.5	17.0	8.2	5.8	4.7	3.6	2.3	1.3	0.7	0.4	0.2	0.1	0.1
الكويت	ذ	5.5	8.3	21.2	9.7	5.2	2.9	3.0	3.6	3.3	3.7	4.1	5.5	6.0	6.6
1988	إ	8.9	30.1	20.1	10.1	5.8	4.3	4.3	3.7	5.0	2.2	---	---	3.9	---
سنغافورة	ذ	3.3	---	4.3	5.0	5.3	3.8	3.3	1.9	1.2	1.0	---	---	0.4	---
1980	إ	3.4	3.5	5.5	5.3	4.9	3.2	1.9	0.9	0.7	0.4	---	---	0.2	---
تركيا	ذ	1.8	1.1	2.6	3.0	2.5	2.1	1.6	1.2	0.8	0.7	0.6	---	0.5	---
1981	إ	1.7	2.5	2.8	2.6	2.1	1.5	1.1	0.9	0.7	0.7	0.5	---	0.5	---
المملكة المتحدة	ذ	13.3	10.3	35.1	33.4	25.5	19.8	16.2	12.5	---	6.5	---	---	1.8	---
1985	إ	13.3	14.2	36.3	29.7	22.0	17.4	14.2	10.0	---	4.7	---	---	1.4	---
استراليا	ذ	10.8	3.3	13.4	19.1	17.9	15.3	13.4	11.1	8.1	5.5	3.3	2.0	1.2	0.7
1989	إ	10.7	11.2	17.7	19.4	16.2	14.1	12.2	9.2	6.1	3.6	2.3	1.2	0.7	---

المصدر : United Nations (1990) Demographic Year Book pp. 780-785

جدول رقم (3)

حالات الطلاق بين الكويتيين لعام 1988 حسب عمر الزوج والزوجة

الفئة العمرية للزوج / الفئة العمرية للزوجة	20-	24-20	29-25	34-30	39-35	44-40	49-45	54-50	59-55	64-60	69-65	74-70	75+	غير معروف	كل الأعمار
15-	2	1	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	3
19-15	7	169	110	38	13	5	6	1	2	3	---	---	---	---	354
24-20	7	263	366	147	54	19	17	4	4	4	---	---	---	3	888
29-25	---	55	218	213	62	53	24	12	8	4	2	---	2	5	658
34-30	---	6	42	110	79	53	42	17	7	5	3	2	1	---	367
39-35	---	3	19	28	42	48	36	19	13	3	6	2	3	---	222
44-40	1	2	5	12	19	29	32	21	10	4	8	2	3	1	49
49-45	---	---	2	9	3	7	16	23	13	4	3	3	2	---	85
54-50	---	1	2	1	3	2	17	11	10	8	3	1	3	2	64
59-55	---	---	---	1	---	1	2	4	3	2	---	---	1	---	14
+60	---	---	---	---	1	---	3	2	2	3	2	7	2	---	22
غير معروف	---	1	---	---	2	---	---	1	2	---	---	---	---	1	8
المجموع	17	501	764	560	278	217	195	115	74	40	27	17	17	12	2834

المصدر United Nations (1990) Demographic Year Book pp. 794-795

جدول رقم (4)

معدل الزواج الخام – أقطار مختارة 1971 – 1990

الدولة \ السنة	1990	1989	1988	1987	1986	1985	المعدلات 1984	1983	1982	1981	1980	1977	1974	1971
المكسيك	7.7	7.4	7.6	7.4	7.3	7.3	6.5	6.8	7.2	7.0	7.1	7.3	8.0	7.2
الولايات المتحدة	9.8	9.7	9.8	9.9	10.0	10.1	10.5	10.4	10.6	10.5	10.5	9.9	10.4	10.5
البرازيل	---	.....	6.6	6.6	7.0	7.1	6.7	7.8	7.5	7.8	7.8	7.8	7.8	1.2*
أندونيسيا	---	---	---	.....	7.4	6.7	7.2	.....	7.4	7.8	8.1	7.9	---	---
إيـــران	---	---	.....	6.8	8.3	---	8.4	9.3	8.3	7.2	8.6	5.2	6.6	5.8
اليابان	5.8	5.8	5.8	5.7	5.9	6.1	6.2	6.4	6.6	6.6	6.6	7.2	9.1	*10.4
الكويت	.....	---	5.2	5.3	5.5	5.6	5.9	6.1	6.2	6.2	6.2	5.0	4.7	*3.8
البحريـــن	---	6.2	6.6	6.3	6.1	6.3	6.2	6.1	6.3	7.8	7.0	4.0	---	---
سوريا	---	8.8	8.8	9.4	9.1	9.4	8.4	8.2	9.0	9.6	10.3	9.2	9.0	7.6
تركيـــا	---	7.9	8.2	8.2	7.5	7.3	3.7	3.5	3.6	3.8	3.7	3.4	---	*3.7
فرنســا	---	5.0	4.9	4.8	4.8	4.9	5.1	5.5	5.7	5.8	6.2	6.9	7.5	7.9
ايطاليـــا	---	5.4	5.5	5.3	5.2	5.2	5.3	5.3	5.5	5.6	5.7	6.2	7.3	7.5
المملكة المتحدة	.....	6.8	6.9	7.0	6.9	6.9	7.0	6.9	6.9	7.1	7.4	7.2	7.8	8.2
استراليـــا	---	7.0	7.1	7.0	7.2	7.3	7.0	7.5	7.7	7.6	7.4	7.4	8.1	9.0

المصدر : United Nations (1990) Demographic Year Book . pp. 520-533–

جدول رقم (5)

معدلات الزواج حسب عمر الزوج والزوجة : 1980 – 1989

الدولة والسنة والجنس		20 -	20-24	25-29	30-34	فتـــ 35-39	ـآت الأعـ 40-44	ـــمار 45-49	50-54	55-59	60-64	65+	كل الأعمار
الولايات المتحدة	ذ	24.0	67.9	97.1	81.2	73.9	73.9	56.9	56.9	38.7	1.6	13.1	62.7
1988	إ	66.2	94.6	109.1	81.7	55.9	55.9	26.6	26.6	8.7	8.7	1.9	50.4
الأرجنتين	ذ	6.7	74.9	110.0	57.8	28.5	16.6	11.7	10.2	10.4	9.5	7.9	37.7
1980	إ	33.3	97.4	78.6	36.5	17.5	10.5	8.4	6.7	4.8	3.5	1.2	33.8
اليابان	ذ	1.4	33.2	122.1	113.2	57.0	30.0	20.1	15.2	11.9	7.3	1.5	42.8
1985	إ	5.0	85.6	208.7	91.0	38.1	17.4	9.6	4.7	1.9	0.6	0.1	36.5
الكويت	ذ	5.2	61.2	62.3	66.2	83.1	98.5	102.1	97.5	85.4	69.0	25.0	43.9
1988	إ	48.6	107.8	83.6	53.4	46.1	26.8	11.2	6.5	2.0	---	0.8	58.5
فرنسا	ذ	1.7	35.9	92.3	84.2	59.7	45.1	32.9	23.2	18.3	14.6	5.0	40.2
1988	إ	11.2	77.0	117.9	81.6	50.0	34.7	23.3	12.7	5.3	2.3	0.3	31.5
ايطاليـــا	ذ	2.5	57.6	150.1	111.4	55.0	30.4	19.5	14.3	12.3	9.6	3.7	43.6
1981	إ	28.9	127.3	140.5	68.4	31.5	16.6	9.2	5.1	3.1	1.9	0.4	35.2
المملكة المتحدة	ذ	4.5	55.9	94.2	85.4	63.0	51.7	42.0	32.4	23.2	16.0	6.1	43.1
1989	إ	15.4	93.5	106.7	82.8	57.8	45.8	34.8	20.4	8.8	5.3	1.1	36.9
استراليـــا	ذ	2.2	52.5	100.2	89.1	67.5	55.9	45.9	35.7	25.8	19.3	8.6	44.2
1989	إ	11.8	92.2	125.4	92.6	60.6	45.7	34.0	21.6	10.8	6.1	1.5	42.5

المصدر : United Nations , Demographic Year Book. 1990 pp. 576 - 587

جدول رقم (٥)

مقاييس مختارة للزواج والطلاق : 1980 – 1989

الدولة والسنة		معدلات غير المتزوجين من السكان حسب أعمار مختارة						معدل الزواج		معدل الطلاق
		الذكور			الاناث			ذكور	اناث	
		15-19	20-24	45-49	15-19	20-24	45-49			
المكسيك	1980	92.9	59.2	5.8	79.4	40.0	7.0	57.1	55.0	1.1
الولايات المتحدة	1980	97.0	68.4	6.3	90.8	51.3	4.8	74.8	61.2	22.9
أندونيسيا	1980	96.4	59.4	1.1	69.9	22.3	1.2	84.0	75.1	3.7
ايران	1986	89.8	57.3	1.7	64.2	25.6	1.5	81.7	97.7	2.0
اليابان	1985	99.4	92.1	4.7	98.9	81.4	4.3	46.7	39.8	2.8
الكويت	1980	97.6	76.9	3.0	81.1	36.4	3.7	46.0	78.7	4.0
	1989	97.5	72.8	2.3	85.6	45.2	2.8	---	---	---
البحرين	1981	98.1	59.6	6.8	85.1	31.9	2.3	41.4	70.1	4.9
سوريا	1981	96.2	74.6	2.2	75.1	35.5	3.1	88.8	109.3	1.9
ايطاليا	1981	99.3	87.6	9.0	95.4	58.8	9.1	43.6	35.2	0.9
استراليا	1981	99.4	77.4	8.1	95.7	54.5	4.1	57.3	54.0	12.2

المصدر : United Nations, Demographic Year Book 1990 pp. 534 - 545